

سلسلة للأطفال
خاصة بالبيئة



أحمد صبيح



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠٤

مقدمة

إن حماية النباتات والأشجار يعتبر أمراً ضرورياً، وقد اهتم جهاز شؤون البيئة بعمل مشروع الحزام الأخضر حول القاهرة الكبرى لحمايتها من سفى الرمال - زحف الرمال - خاصة فى فصل الشتاء حيث نشاهد الجو مملوء بالأتربة الصفراء (رياح الخماسين) .

والإنسان هو المسؤول الأول عن حماية النباتات والأشجار، والتلوث الذى انتاب البيئة هو الذى قد أفسد الأرض وأفسد النباتات والأشجار يقول الله تعالى: «ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون» الروم/ ٤١ .

ومن أجل هذا فقد أسهم قطع الأشجار فى إحداث الخلل فى البيئة

وقد أرشدنا المولى - عز وجل - إلى فائدة أشجار النخيل في قوله تعالى: «والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج» ق/٧ - ١١ .

والأشجار والنبات تحمي التربة من التصحر وتثبتها وتمتص منها العناصر المعدنية، يقول الله تعالى: «أفرايتم ما تحرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون» الواقعة/٦٣ - ٦٤ .

والد أحمد يجلس فى غرفة مكتبه، يدخل عليه أحمد ومعه جريدة الأهرام، ويفتح الجريدة على صفحة البيئة ويحدث والده

أحمد: انظر يا أبى فى صفحة البيئة اليوم الأحد موضوع شيق عن تطوير وإنشاء ثمانى حدائق ضخمة فى مصر.

الوالد: الحدائق شىء مهم فى حياتنا يا أحمد ،

وهذا يا أحمد هو موضوع حديثنا اليوم .

أحمد: ستحدثنى اليوم عن ماذا يا أبى؟

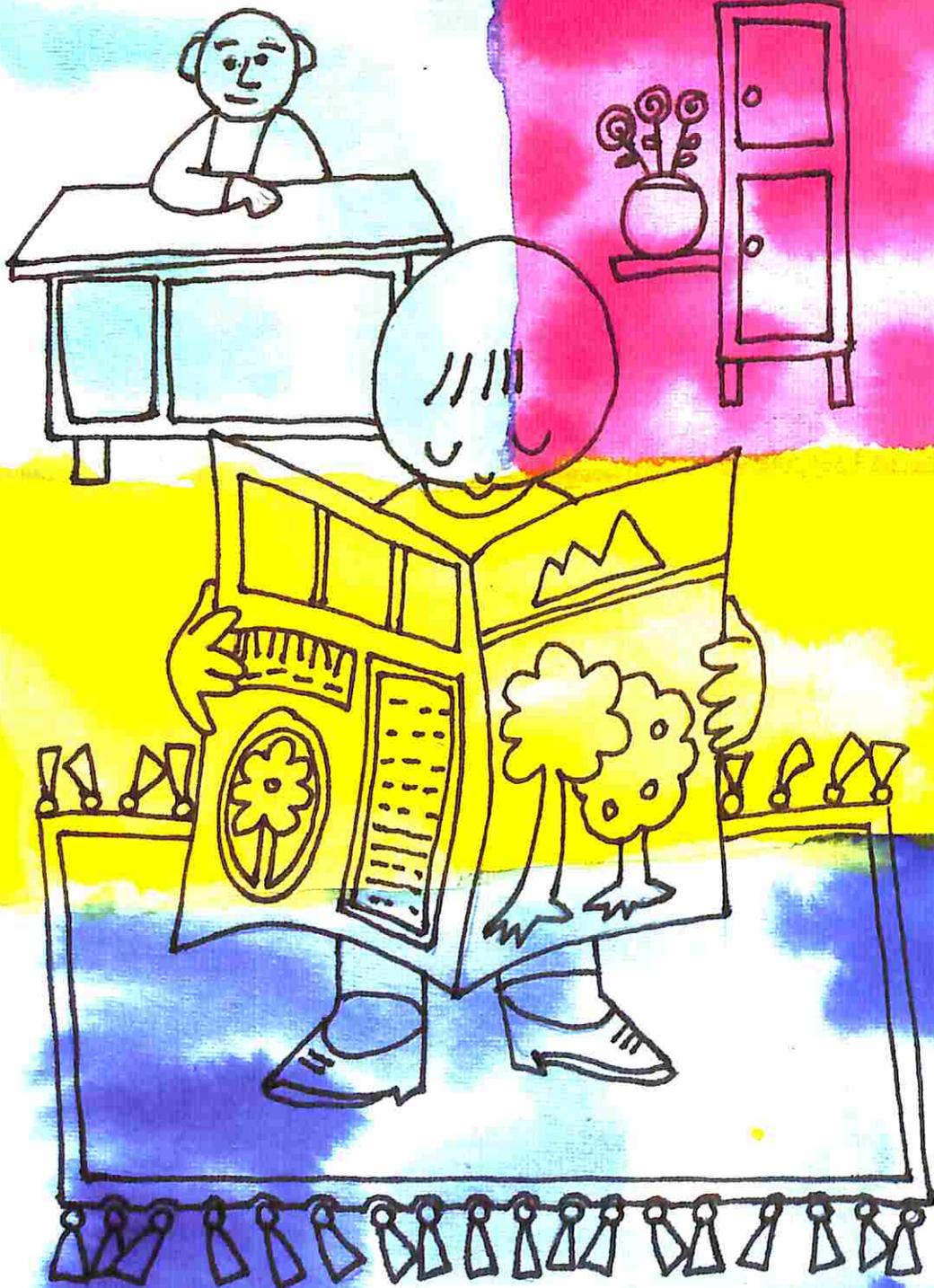
الوالد: سنتحدث عن النباتات والأشجار..

أحمد: هذا موضوع مهم جداً يا أبى فى حماية البيئة .

وهذه هى رئة البيئة، كما ذكرت لى يا أبى من قبل .

الوالد: هذه حقيقة يا أحمد، عندك جهاز شئون البيئة مع

بعض الجهات المعنية بالبيئة قاما بتنفيذ عدة مشاريع



من هذا النوع، أبرز هذه المشاريع هو مشروع الحزام الأخضر حول القاهرة الكبرى.

أحمد: ما معنى حزام أخضر يا أبى؟

الوالد: حزام أخضر يعنى سور أخضر عبارة عن أشجار من نوع خاص حول القاهرة الكبرى.

أحمد: هذا مشروع كبير جداً يا أبى؟

الوالد: فعلاً كبير جداً - طوله حوالى مائة كيلو متر.

أحمد: ما فائدة هذا المشروع بالنسبة للبيئة يا أبى؟

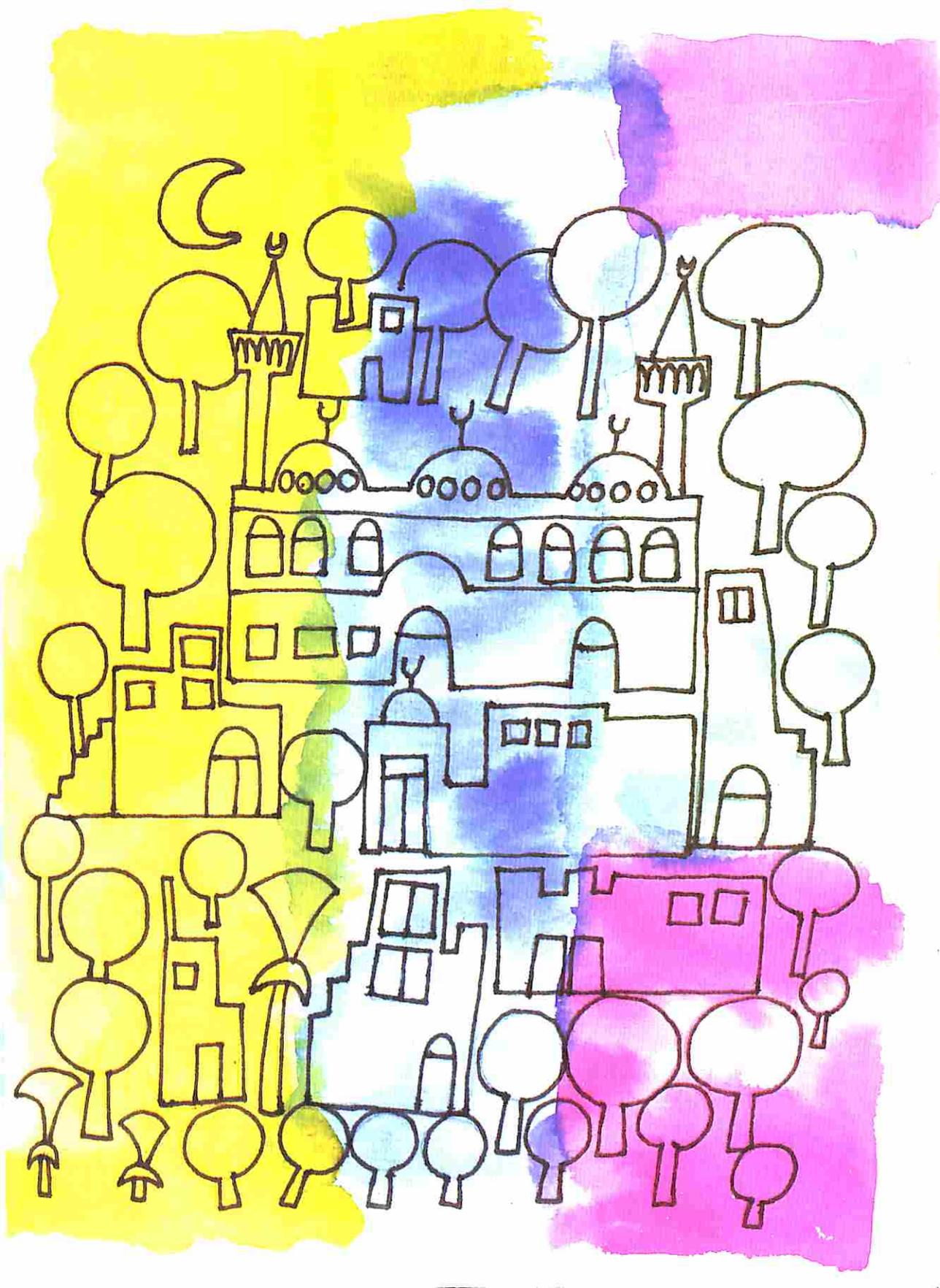
الوالد: أهداف هذا المشروع كثيرة ومتعددة أهمها الآتى:
حماية القاهرة الكبرى من سفى الرمال..

أحمد: ما المقصود بسفى الرمال؟

الوالد: يعنى زحف الصحراء، خاصة فى فصل الشتاء رياح الخماسين وأحياناً تشاهد الجو مليئاً بأتربة صفراء.

أحمد: نعم شاهدتها من قبل فى العام الماضى يا أبى.

الوالد: وثانى شىء مهم فى فائدة سور القاهرة من الأشجار، هو تنقية أجواء القاهرة من عوادم السيارات والأدخنة مثلما شرحت لك فى أثناء الكلام عن الهواء وأعنى هنا رئة البيئة.



أحمد: نعم يا أبى أعرف ذلك.

الوالد: وثالث فائدة يا أحمد، مهمة جداً من فوائد المساحات الخضراء أو سور القاهرة الكبرى من الأشجار هو استخدامه كمتنزه ومنتفسٍ للناس.

أحمد: متى بدأ تنفيذ هذا المشروع يا أبى؟

الوالد: هذا المشروع بدئ تنفيذهُ منذ ست سنوات، وتجري تكملته الآن موازٍ للطريق الدائرى.

أحمد: الطريق الدائرى هو الذى سرت فيه مع حضرتك بالسيارة لما كنا راجعيين من مدينة الفيوم.

الوالد: نعم هو هذا يا أحمد،

والآن يا أحمد نتكلم عن الكساء الخضرى للكرة الأرضية.

أحمد: وما موضوع الكساء الخضرى يا أبى؟

الوالد: هو نفس الموضوع الذى نتحدث عليه يا أحمد،

الكساء الخضرى للكرة الأرضية، يتكون من الغطاء النباتى البرى والغطاء النباتى الزراعى الذى يقوم الإنسان بزراعته، ويكون له الدور الأكبر فى إكثاره وانتشاره.



ولا تنس يا أحمد المراعى الطبيعية .

أحمد : وما فائدة الكساء الخضرى هذا يا أبى ؟

الوالد : فوائد كثيرة يا أحمد يحتوى على القيمة الغذائية فهو يوفر الغذاء والمأوى للعديد من أنواع الطيور والحيوانات... أيضاً يدخل كثير من هذه النباتات فى صناعة الأدوية والعلاج ومستحضرات التجميل ويدخل بعضها فى صناعة الورق والحريير الصناعى .

أحمد : سبحان الله! يدخل نباتات فى صناعة الأدوية طبعاً يقوم الإنسان بزراعتها يا أبى .

الوالد : لا يا أحمد مثلاً عندك نبات برى - وبرى يعنى لم يزرعه أحد لكنه نبت فى الصحراء، يوجد فى جزيرة مدغشقر وتصنع منه العقاقير اللازمة لعلاج سرطان الدم وهذه ثروة طبيعية مهمة .

أحمد : حدثنى أكثر وأكثر يا أبى عن الأشجار والنباتات ..

الوالد : الأشجار والنباتات ليست فقط مصادر للغذاء مثلما قلت لك من قبل للإنسان والحيوان، وإنما تشكل مخزون الطاقة التى تنطلق عند تحلل المواد العضوية المعقدة أو عند احتراق أخشابها أو عند التغذية على محاصيلها وثمارها .



أحمد: أنا غير فاهم معنى تحلل المواد العضوية!

الوالد: يعنى الأشجار والنباتات فى الغابات وغيرها لما تدفن فى الأرض بفعل عوامل المناخ بعد فترة من الزمن الطويل تتحول إلى بترول يعنى الطاقة التى نستعملها فى حياتنا... فهمت يا أحمد، وسوف أشرحها لك فى وقت لاحق - إن شاء الله - واحتراق أخشابها، كان زمان القطار يسير بفعل الطاقة المتولدة من حرق الفحم الذى هو فى الأصل خشب الأشجار والطاقة التى موجودة فى الإنسان من فعل الغذاء لما نأكل نتحرك ونبقى أقوىاء من فعل الطاقة المتولدة من الأكل.

أحمد: الحمد لله.. الآن فهمت يا أبى.

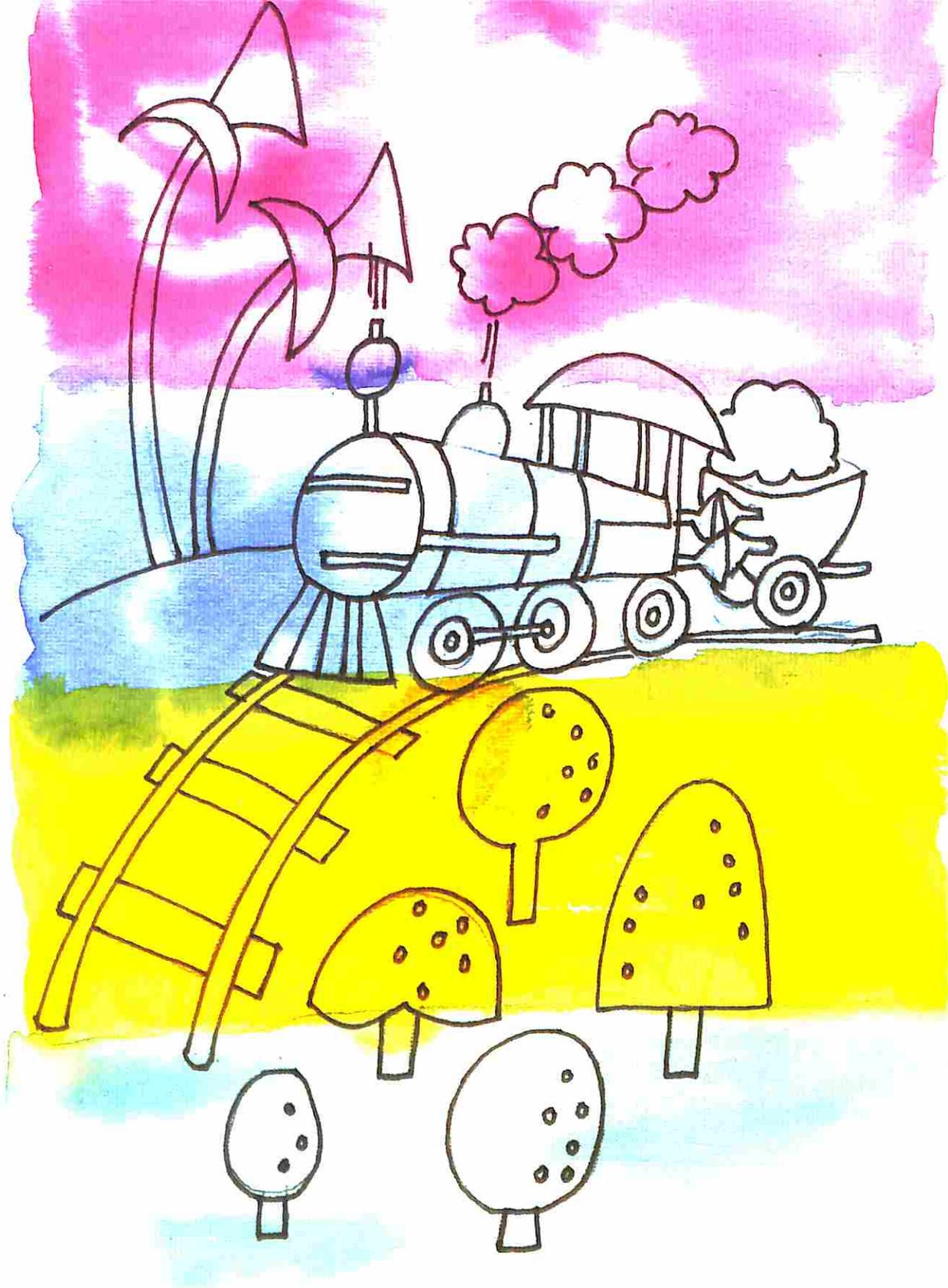
الوالد: خلاصة الكلام يا أحمد، أن الأشجار والنباتات تمثل منظومة جميلة... أخذ وعطاء مع الهواء والأرض.

أحمد: ما معنى منظومة؟

الوالد: منظومة تعنى تبادل منتظم وعادل ورائع ومحبوب..

أحمد: ما التبادل هذا يا والدى؟

الوالد: أولاً: الأشجار والنباتات كما عرفت من قبل يا أحمد تمتص أكاسيد الكربون وتطلق غاز الأكسجين.



أحمد: نعم يا والدى، والأكسجين ذلك نحن نستنشقه، ونخرج غاز ثانى أكسيد الكربون - يعنى تنقى الهواء يا والدى، وثانياً يا أبى..

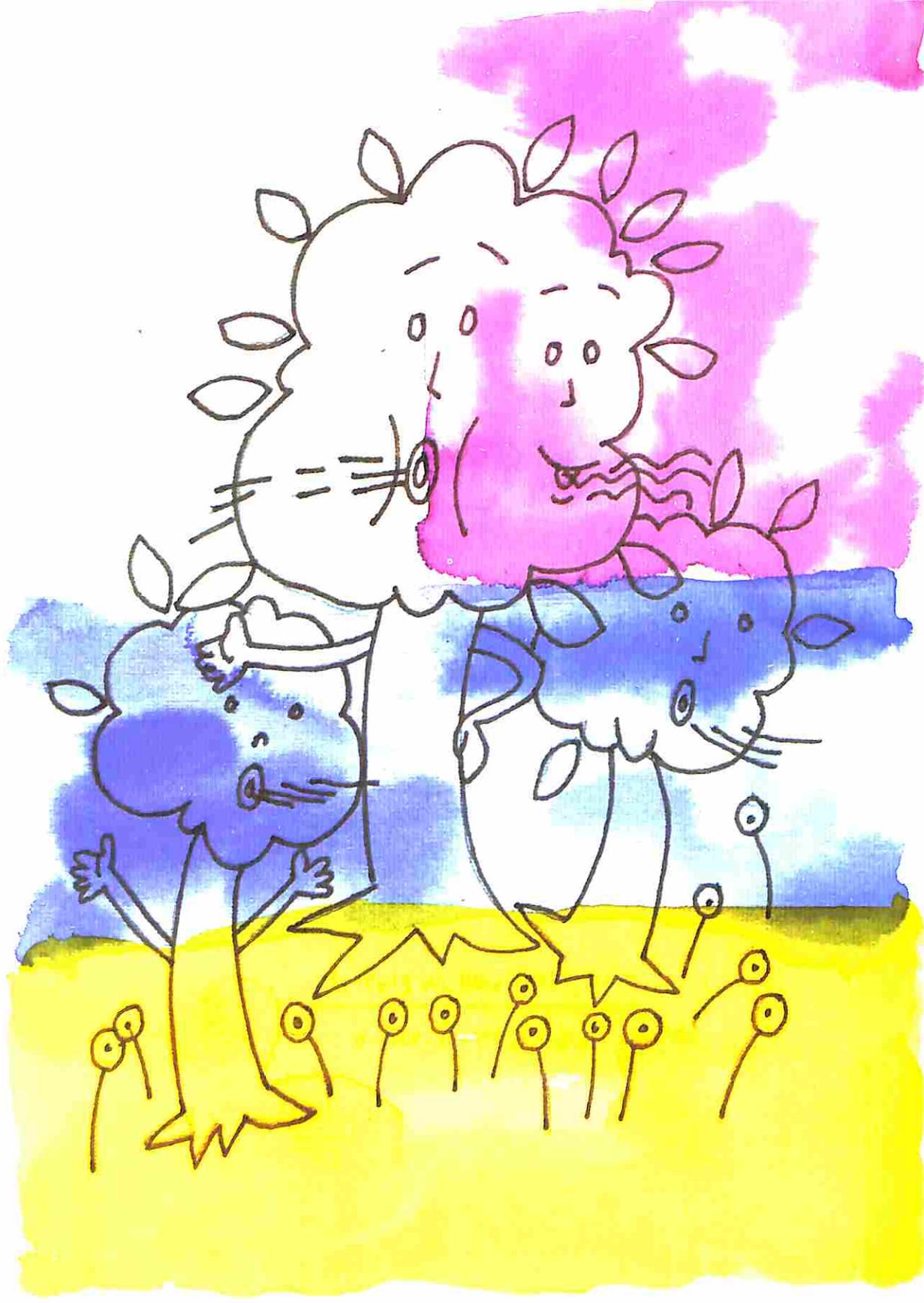
الوالد: وثانياً: الأشجار والنباتات تحمى التربة من التصحر وتثبتها وتمتص منها العناصر المعدنية وتنقل إليها المواد التى تحتاجها التربة فى مهمتها.

أحمد: الحديث عن الأشجار والنباتات شيق يا والدى، هل من مزيد .. زدنى يا أبى؟

الوالد: الحديث طويل ولا ينفد ... لكن يا بنى أنا مشغول، وكفى اليوم ما حدثتك عنه وإلى الغد - إن شاء الله - يا أحمد، أستودعك الله.

أحمد: وأنا فى شوق إلى الغد... شكراً يا أبى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الوالد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٧٥٨ / ٢٠٠٤

I. S. B. N. 977 - 01 - 9044 - 6